

زاد المسير في علم التفسير

وقوله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم يرجع إلى المتحاكمين اللذين سبق ذكرهما قال ابن عباس ظلموا أنفسهم بسخطهم قضاء الرسول جاؤوك فاستغفروا ۝ من صنيعهم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما .

قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون في سبب نزولها قولان .

أحدهما أنها نزلت في خصومة كانت بين الزبير وبين رجل من الأنصار في شراج الحرة فقال النبي صلى ۝ عليه وسلم للزبير اسق ثم أرسل إلى جارك فغضب الأنصار قال يا رسول ۝ أن كان ابن عمك فتلون وجه رسول ۝ صلى ۝ عليه وسلم ثم قال للزبير اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر قال الزبير فوا ۝ ما أحسب هذه الآية نزلت إلى في ذلك أخرجه البخاري ومسلم